عوامل التطور الدلالي للألفاظ العربية المقترضة في المجتمع الهوساوي

"دراسة توصيفية تحليلية"

أحمد الرفاعي عيسى

طالب ماجستير في اللغويات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

(المملكة العربية السعودية)

aelrufai@stu.kau.edu.sa

أ. د. محمد سعيد الحويطي

أستاذ اللغويات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

(المملكة العربية السعودية)

malhaweti@kau.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١/ ١٠/ ٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث**: ١٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-010-003-020

الملخص:

هدفت هذه الدراسة المعنونة بـ "عوامل التطور الدلالي للألفاظ العربية المقترضة في المجتمع الهوساوي" إلى بيان مفهوم التطور الدلالي والتعرف على أهمّ عوامله وصوره الرئيسية في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا وتوصيفها في ضوء الدراسات الدلالية للّغة؛ وذلك من حيث استخداماتها اليومية في المجتمع، وفي محادثات الوسائل الإعلامية المختلفة في المجتمع الهوساوي النيجيري؛ من أجل تصورات معرفية لتشكيل قاعدة نظرية يمكن تطبيقها والاعتماد عليها في تدريس اللغة خدمة للغة والمجتمع معا.

واستطاع الباحثان الوصول إلى النتائج التالية:

أن اللغة تتعاقبها مجموعات من الدلالات أو المعاني وفقا لظروف معينة تفرضها سياقات اجتماعية خارج اللغة أو الظروف التي لها علاقة مباشرة داخل اللغة ذاتها على:-

١-احتياج المجتمع الهوساوي إلى كلمات جديدة وأكثر تعبيرا لتأدية معاني سياسية وتجارية ومصطلحات علمية وغيرها.

٢-تأثر الشعراء والأدباء الهوساويين بإبداعات العرب الفنية من شعر ونثر من أقوى العوامل لتطور دلالات الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا.

٣-الفهم الخاطئ كان من أسباب استنباط دلالات جديدة من الألفاظ المقترضة واستخدامها في المجتمع الهوساوي.

ويوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات الإحصائية للوقوف على عدد الكلمات العربية المنقرضة في لغة الهوسا، ودراسة عوامل تطورات دلالية في المجتمع الحالي بسبب الاستعمال ونتيجة لظهور وسائل الإعلام الحديثة.

الكلمات المفتاحية: عوامل التطور، الدلالي، الألفاظ المقترضة، المجتمع الهوساوي.

Factors of Semantic Evolution of Borrowed Arabic Words in Hausa Society
"Analytical Descriptive Study"

Ahmed El-Rufai Isah
Master's Student in Linguistics, College of Arts and Humanities, King Abdul-'Aziz University
(Saudi Arabia)
aelrufai@stu.kau.edu.sa
Prof. Mohammed Sa'eed Al-Huwaiti
Professor of Linguistics, College of Arts and Humanities
King Abdul-'Aziz University
(Saudi Arabia)
malhaweti@kau.edu.sa

Date of Receiving the Research: 1/10/2022 **Research Acceptance Date:** 17/10/2022
Doi: 10.52840/1965-010-003-020

Abstract:

This study, entitled "Factors of Semantic Evolution of Borrowed Arabic Words in Hausa Society", aimed to clarify the concept of semantic evolution and to identify its most important factors and main images in borrowed Arabic words in Hausa language and characterize them in the light of semantic studies of language, in terms of their daily uses in society and in the conversations of various media at Hausa society in Nigerian, in order to form cognitive perceptions to develop a theoretical base that can be applied and relied upon in the teaching of language, for the service of language and society together.

The researcher was able to reach the following results:

Language is successively followed by sets of connotations or meanings according to certain circumstances imposed by social contexts outside the language or circumstances that have a direct relationship within the language itself to:

1- The need of the Hausa society for new and more expressive words to express political and commercial meanings, scientific terms and others.

2- The affectedness of Hausa poets and writers by the artistic creations of Arabs from poetry and prose is one of the strongest factors for the development of the semantics of borrowed Arabic words in the Hausa language.

3. Misunderstanding was one of the reasons for deriving new connotations from borrowed words and using them in Hausa society.

The researcher made the following recommendations:

Conducting more statistical studies to determine the number of extinct Arabic words in the Hausa language, and to study the factors of semantic evolutions in the current society due to the use and as a result of the emergence of modern media.

Keywords: factors evolution, semantic, of borrowed words, Hausa society.

المقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية وإذا كانت كذلك فهي إذا تصحب الإنسان في مظاهر حياته المختلفة فإن ألفاظها عرضة للاقتراض بسبب الاحتكاكات الاجتماعية كما تكون تلك الألفاظ مناطا للتطور والتغير من حيث دلالاتها. ذلك أن الكلمة الواحدة تعطي من الدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات في مجتمع ما.

ومن المسائل الدلالية اللغوية التي تعرض لها علماء اللغة، مسألة العوامل التي تتحكم في التطور الدلالي أو تغير المعنى في جميع اللغات البشرية، سواء كانت عوامل مقصود أو غير المقصودة، وتحدثوا عن نظريات متعددة توضح أسباب تغير المعنى اللغوي، إلى أن وقفو على عوامل كثيرة ومتنوعة بحسب الظروف والحاجات الإنسانية تكمن في أسباب لغوية وتاريخية واجتماعية ونفسية وغيرها.

وبما أن تلك العوامل كانت كثيرة قد يضيق المقام عن ذكرها كلها هنا، فإن هذا البحث يهدف إلى إلقاء ضوء على بعض تلك العوامل اجتماعية أدت إلى تطور دلالة بعض الكلمات اللغة العربية المقترضة في لغة الهوسا؛ لتوصيفها من حيث استخداماتها اليومية في المجتمع النيجيري، وما يتعرض لها من التغيرات وفقا لحاجات المجتمع. وذلك من خلال النقاط التالية:-

١-التطور الدلالي: وتناول البحث الحديث عن مفهوم التطور الدلالي وفيه: معني التطور ومعنى الدلالة: ومعنى التطور الدلالي.

٢-أقسام العوامل: وتحدث عن عوامل مقصودة وعوامل غير مقصودة، وعن عوامل خارجية وداخلية.

٣-الحاجة: ودار الحديث فيه عن: حاجة المجتمع إلى لغة أخرى وحاجة الأدباء والكتاب إلى أساليب العربية.

٤-الاستعمال: وفيه كلام موجز عن: الفهم الخاطئ وانتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

وفي الأخير، نماذج لبعض الكلمات العربية المقترضة التي تطورت دلالتها.

١-التطور الدلالي:

يحاول هذا الفصل تسليط الضوء على مفهوم التطور الدلالي لغة واصطلاحا من خلال تعريفات بعض اللغوين القدامى والمحدثين، لتجسيد أوجه الدلالات والمعاني التي يحملها لفظ التطور الدلالي.

يوصف التطور الدلالي بأنه ذلك الميدان الأوسع للغة الذي حظي ببحوث الدارسين واهتمامهم، ذلك أن اللغة تتعاقبها مجموعات من الدلالات أو المعاني وفقا لظروف معينة تفرضها سياقات اجتماعية خارج اللغة أو الظروف التي لها علاقة مباشرة داخل اللغة ذاتها.

هذه الدلالات لا يتوقف ارتباطها الدلالي عند حد الكلمة فحسب، بل تتصف بها الألفاظ التي تُبني اللغة منها، كما أن هذه الألفاظ تخضع للاستعمال في مجتمع ما فتحدث لها خصوصيات معنوية بذلك الاستعمال، وتصبح ذات طابع دلالي جديد ومتغاير يستدعيه الزمان والمكان، ذلك أن اللغات البشرية كافة خاضعة لسنة التطور.

١-١-مفهوم التطور الدلالي:

كلمة (تطور الدلالة)، مؤلفة من جزأين مفردين، مؤلفة من (تطور) ومن (الدلالة) ولكي ليكون مفهوم التطور الدلالي بالمعنى الاصطلاحي الخاص به واضحا يرى الباحث أن يعرف تركيبها كونها عبارة مركبة تركيبا إضافيا (تطور الدلالة) أو وصفيا (التطور الدلالي) صار لها معنى اصطلاحي علمي، وهو العلم الذي جعل من هذا التركيب الإضافي أو الوصفي لقبا له. وبناء على ذلك سيبدأ البحث بتعريف كل كلمة من التركيب على حدا لعل ذلك يساعد البحث في الوصول إلى فهم دقيق للتركيب.

١-١-١-معنى التطور:

وعند الرجوع إلى جذر لفظ (التطور) نجد أن أحمد بن فارس قد بين أصل التطور في مادة (طور) بقوله: "الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان. من ذلك طوار الدار، وهو الذي يمتد معها من فنائها"(١).

وعند الرجوع إلى علماء اللغة المحدثين نجدهم يستخدمون لفظة (التطور) يعنون بها مرادف كلمة (التغيير)، فهم يقصدون بالتطور: (التغير) و (التحول) و(الانتقال) من طور إلى آخر ومن

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، (٢/ ٢٥٩).

حالة إلى أخرى، ولا يعني (التطور) في مفهومهم التقدم من حالة إلى وضع أفضل، بعكس ما ذهب إليه بعض الباحثين اللغويين بأن التطور الدلالي يسير باللغة نحو الأفضل في التهذيب والكمال ليسد ما بها من نقصان(٢).

١-١-٢-معنى الدلالة:

وأما تعريف الدلالة فقد قال أحمد بن فارس في مادة: "(دل) الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة"(٣).

أما المفهوم اللغوي للدلالة عند علماء اللسانيات المحدثين فأكثرها تدور حول العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعني) أي معنى الذي تحمله المفردات والمعنى هو الشيء ذاته الذي يقصده المتكلم من كلامه.

مما سبق يتضح لنا أن دلالة الألفاظ هي: ما يدل على الطريق والإرشاد وعلى الإبانة والظهور، كما انتقلت هذه المعاني القديمة إلى ما تحمله المفردات من العلاقة بين اللفظ والمعنى لتعاكس الهدف الذي ساق المتكلم كلامه من أجله.

١-١-٣-معنى التطور الدلالي:

وأما مفهوم الدلالة (المفهوم الاصطلاحي) فهو كسابقه في تنوع تعريفاتها حيث تشعبت حسب وجهة نظر البلاغيين واللغوين واللسانين نلخصها فيما يلي:

تعريف الجرجاني: "كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء آخر، والأول: الدال، والثاني: المدلول"(٤).

ويعرف الراغب الأصفهاني الدلالة بأنها: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي "(٥).

(٢) ينظر: التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب رمضان، (٩).
(٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، (٢/ ٢٥٩).
(٤) كتاب التعريفات، علي الجرجاني، تحقيق: عبد المنعم لحفي ، (١٣٩).
(٥) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد خليل عيتاني، (١١٧).

والدلالة عند دي سوسير في مفهومها الحديث "عبارة عن علاقة ترابط الدال بالمدلول، داخل العلامة اللسانية، ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدال والمدلول كمال اتصال"(٦)

ويرى فريد عوض حيدر أن الدلالة هي: "دراسة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة".(٧)

وعرفها محمود السعران بأنها: "علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والنحوية والقاموسية".(٨)

بينما يرى عبد الكريم جبل أن الدلالة هي: "العلم الذي يدرس المعنى، وأن بحوثه تشمل كل ما يتصل بدراسة الدلالة للفظ والجملة سواء أكانت هذه الدلالة خاصة باللفظ المفرد، أم خاصة بالجملة والعبارة"(٩) ولخصها بعضهم بقوله: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي"(١٠).

وعلى هذا يمكن القول: إن مفهوم (التطور الدلالي) عند علماء اللغة-القدماء والمحدثين- باعتبار جزئي المركب، هو: التغير الذي يطرأ على اللفظة أو الوحدة المعجمية تدريجيا، سواء أكان في ذلك المعنى المتغير أو المتطور دلالة جديدة أم كانت قريبا من الدلالة الأصلية، أو انقرضت تلك المعاني الأساسية للكلمة.

(٦) علم الدلالة: دراسة وتطبيق، نور الدين لوشن، (٢٧).
(٧) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية فريد عوض حيدر، (١٤).
(٨) علم اللغة (مقدمة إلى القارئ العربي)، محمود السعران، (٢٦١).
(٩) دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، حسن جبل، (٢٢-٢٠).
(١٠)محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوحادي، (٩٥).

٢-أقسام العوامل:

وكما ذكر علماء اللغة أن الحاجة إلى معنى جديد من أهم العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تطور دلالة لفظ ما في لغات البشر، وأن أكثر العوامل الباقية كانت فروعا لعامل الحاجة. ذلك أن أي جماعة من الناس بحاجة إلى تقوية قدراتها في كل المجالات من وقت لآخر وأن من هؤلاء الناس الجماعة اللغوية التي تكون دائما في أمس الحاجة إلى كلمات جديدة أكثر تعبيرا لتؤدي وظيفة الإبلاغ والإبداع سواء كان ذلك عن قصد أو من غير قصد. وعلى هذا الأساس يمكننا تقسيم تلك العوامل إلى قسمين:

٢-١-عوامل مقصودة:

ومن دواعي هذه العوامل احتياج الناس إلى معان تفصح عن دلالة اللفظ في فن ما وتشير إليه عند ذكره، وذلك لأن الزمان الذي يعيشه الإنسان نفسه قد تغير ووجدت أشياء لم تكن في السابق مثل أسماء أدوات الصناعات والأبنية والملابس وغيرها الكثير.

واضطرت المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية إلى وضع كلمات جديدة ومصطلحات علمية وفنية أو إضافة دلالات حديثة على كلمات قديمة كالسيارة والطائرة والدبابة، والمخترعات الطبية، كل ذلك كان تلبية لحاجات المجتمعات ومسايرة الزمن وتطوراته في مختلف مجالات الحياة. وفي هذا السياق رأى إبراهيم أنيس أن هناك نوعا من التطور الدلالي يحدث عن عمد وقصد لأن الناس بحاجة إلى التجديد في التعبير(١١).

٢-٢-عوامل غير مقصودة:

وهذه العوامل كثيرة، بعضها لغوية يرجع مصدرها إلى طبيعة اللغة نفسها، متنها وأصواتها وبنيتها وصيغها واشتقاقاتها وتراكيب أساليبها، وقواعدها العامة وعلاقاتها بفصيلتها اللغوية.

وثمة حالات أخرى تكون عوامل التطور فيها تاريخية، لأن التاريخ اللغوي للبشرية بدأ وجوده بجماعات قبلية مصغرة وبمجموعة من اللهجات، ومع مرور الزمن اتسعت الجماعات وانتشروا في الأرض بحثا عن الغذاء والوطن على طول الغابات والأنهار والبحيرات، وتقاسموا أقاليم مختلفة، فنشأت لغات ولهجات ذات الصلة بالأولى، وانتقلت من عصر لأخر يرافق الانتقالَ تطور في دلالة كلماتها لما يحدث من تغير بين العصور.

(١١) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط ٣ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية-١٩٧٦م) ١٤٥.

كما تكون بعض العوامل اجتماعية يرجع سببها إلى طبيعة تغير الحياة الاجتماعية، لأن الثورات الاجتماعية والفكرية والثقافية غالبا ما تؤدى إلى تبدل الأشياء التي يشاهد ها الإنسان أو يستعملها.

وهناك نوع من العوامل وصفت بالنفسية لأن سببها عقائد وعادات المجتمعات التي تشعر بالاشمئزاز أو الخوف من ذكر بعض الألفاظ بحجة أنها تحمل دلالات يتحاشاها الذوق الإنساني حسب نمط تفكير ذلك المجتمع وحسه التربوي. وكل ذلك يُحدث تباينا في مفاهيم أفراد المجتمع ويؤدي في الغالب إلى موت كثير من ألفاظ اللغة وانبعاث الحياة في الأخرى كما يرى ذلك ديفيد كريستال بأن ثقافات المجتمع دائما ما تكون في عملية الصعود والهبوط وإن لغات هذه الثقافات قد تبرز للعلن وتتطور معانيها لتساير الزمن نتيجة الثورات الثقافية وقد تموت ويختفي أثرها للأبد(١٢).

فالعوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية وغيرها كانت خارج إطار اللغة ولكنها ارتبطت بها ارتباطا وثيقا كونها ترد على اللغة فتحدث تغييرا في بنيتها وأحكامها، ولأن لغة الانسان لا يمكن فصلها عن تاريخه ومحيطه الجغرافي والاجتماعي والثقافي، كما وصفت هذه العوامل بأنها الأكثر تأثيرا للغة، وأن تأثير ها يشمل كل اللغات دون استثناء، لذلك حظيت بدراسات الباحثين اللغويين من عدة جوانب وصنفه بعضهم إلى نوعين:

٢-٣-عوامل خارجية:

وهي التي يرجع مصدرها إلى أشياء خارج اللغة مربطة بتاريخ الأمم وثقافتها وعلاقتها بمجتمعاتها وأساليب حياتها ونظمها المتمثلة في عقائدها وحضاراتها وتقاليدها وعاداتها، ومظاهر نشاطها العقلي والعلمي واتجاهاتها القومية وفي شؤون اجتماعيتها العامة.

فإذا حدث تغير في ناحية من هذه النواحي حدث ذلك في اللغة التي يتكلم بها شعوب تلك المجتمعات، وذلك أن التطور دلالي للكلمات في لغة ما يكون تبعا لتطور شؤون أهلها الاجتماعية المحيطة بها فتكون تلك التطورات الاجتماعية والثقافية والاتجاهات الفكرية المختلفة من أبرز الأسباب الخارجية المؤدية إلى انتقال دلالة الكلمات من الأشياء المحسوسة إلى المجردة استجابة لتطور العقل والفكر الإنساني؛ ولأن تبادل ألفاظ اللغة يكون من خلال الأذهان والنفوس، وأن

(١٢)موت اللغة: ديفيد كريستال، ترجمة: فهد اللهيبي (١٢٢).

المفاهيم تختلف من جيل إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ودلالة الألفاظ تتكون من هذا الأساس بحسب تنوع التجارب والأحداث.

وعندما تتحدث الأجيال التالية بلغة ما بعد أخذها من الأمم السالفة، فإنه من الصعوبة بمكان أن تتحدث بها على سيرتها الأولى بل تتلقاها مع بعض تغييرات وانحرافات في دلالة ألفاظها، ثم تتفاقم هذه التغيرات والانحرافات اللغوية لينجم من هذا الاستعمال إضافة دلالات جديدة إلى الكلمات القديمة بحسب تصور المتكلمين بهذه اللغة. لذلك شبه إبراهيم أنيس ألفاظ اللغة بالعملة والسلع المتبادلة بين الناس، فإنها إذا استخدمها قوم في حياتهم الاجتماعية الخاصة بهم ثم توارثتها أجيال من بعدهم واتخذتها نقودا للتعامل والتبادل، فإنها لا ترثها على حالتها الأولى بل ترثها وقد خرج بعضها عما هو مألوف ومتعارف عليه من عادات وسلوك هذا المجتمع ثم يتفاقم هذا التغير بين الأجيال الناشئة(١٣).

٢-٤-عوامل داخلية:

وترجع هذه العوامل إلى اللغة نفسها في أصواتها وأبنيتها واشتقاقاتها ودلالاتها، وطبيعتها الإبداعية الأدبية التي -في الغالب- تسير وفق إرادة الإنسان واختياره بحسب دراسة علماء اللغة المحدثين، حيث يرون أن اللغويين يلجؤون إلى الاشتقاق أو الاقتراض اللغوي لسد فجوات معجمية حدثت في أصل اللغة، وعجز مجتمعها اللغوي عن إيجاد اللفظ المعبر عن الدلالة الجديدة في قاموسه، وقد تتم عملية السد عن طريق المجاز أو يحصل ذلك بالتنقل بين الحقول الدلالية(١٤).

كما تمتاز بأن من أهدافها الأصلية لغة الكتابة قبل لغة المحادثة. وقد ساهم هذا النوع في نهضة اللغة واتساع متنها وتجديد ألفاظها وتهذيبها، وساعد في حفظ معظمها عن التحريف حتى ورثها الخلف من سلفه.

ويركز بحثنا هذا الحديث على أهم العوامل للتطور الدلالي للألفاظ العربية المنقرضة في لغة الهوسا والوقوف على سماتها الاندماجية المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي الذي يوسع عمق الاتصالات اللغوية. ومن خلال البحث في أسباب عوامل التطور الدلالي بين اللغتين العربية والهوسا توصلت

(١٣) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، (١٣٥-١٣٤).

(١٤) علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، (٧١).

الدراسة إلى أن العاملين الرئيسين هما من أهم تلك العوامل وهما: الحاجة واستعمال مع ما يندرج تحتهما.

٣-الحاجة:

إن الحاجة إلى شيء ما هي الدافع الأساسي الذي يجعل شخصا ما يبحث عنه أو يستحدث ذلك الشيء. هذا هو شأن اللغة، فعندما يفكر المجتمع اللغوي في أمور يود التحدث عنها فإنه يمثل ذلك بمجموعة من الأصوات ومفردات لغوية.

وقد يلجأ بسبب التمثيل إلى مصادر خارجية لاستعارة واقتراض ألفاظ لم تكن في لغته، أو يصك كلمات جديدة ويستخدمها للمسميات السياسية والتجارية والاجتماعية دون النظر في أصلها أو اشتقاقها في الغالب لأن الحاجة تتطلب ذلك فقط.

إن القدرة تمكن المتحدثين باللغة في توليد كلمات ودلالات جديدة، فيها ألوان من المفاهيم، وتكون الحاجة هي من دفعتهم إلى استحداث تلك الكلمات بلون من ألوان التطور في دلالاتها.

ومن هذا السياق، تعتبر الحاجة نقطة البداية الأساسية لتوليد الوسيلة بالنسبة لحياة الإنسان، وبما أن لغة أي إنسان تكون صيرورة حية على درب الزمان فإن أمر تحول وتطور دلالتها يسند إلى قانون الحاجة الملزم على وجود ها في المجتمع لإشباع حاجاته اللغوية[١٥]. وفي سبيل الوصول إلى هذا المراد تحصل تغييرات في دلالات بعض الألفاظ فتكون الحاجة بذلك العنصر القوي في تطور الدلالة اللغوية على النحو التالي: -

٣-١-حاجة المجتمع إلى لغة أخرى:

لقد حمل العرب دعوة الإسلام إلى أنحاء العالم، وحملوا مع الإسلام اللغة العربية لغة القرآن وأتيح لها فرص كثيرة بسبب فتوحات الإسلام وحب الناس له وانتحل عدد غير قليل العربية فصارت لغتهم ولسانهم وتركت جماعة لغاتها الأم كلها أو جزئها أو أخذت بعض الكلمات الجديدة ومزجتها بلغتها الأصلية واستخدمتها في شؤونهم الدينية والاجتماعية لحاجتها إليها بسبب هجرتهم دينا إلى دين أخر فتوثقت العلاقة الدينية والثقافية والتجارية بين العرب وجيرانهم.

(١٥) اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، (٩٨).

وبلاد الهوسا علاقتها مع العرب كانت موجودة قبل دخول الإسلام إليها، حيث يدخل إليها وفود من العرب لغرض التجارة قبل أن تكون جزءا من تلك المجتمعات التي دخلها الدين الإسلامي ابتداء من القرن الثالث عشر الميلادي(١٦).

ومنذ دخول الإسلام إليها بدأ احتياج الجماعة الناطقة بغير لغة الدين الجديد إلى كلمات جديدة وأكثر تعبيرا لتأدية واجب العبادات والمناسك وغير ذلك من كلمات السياسة والتجارة ومصطلحات الثقافية والمناهج التعليمية.

ولم يقف الأمر على هذا الحد؛ بل تجاوز ذلك إلى أن استعمل المجتمع الهوساوي الحروف العربية في كتابة لغتهم -كما سبق بيانه-تأثروا بالعرب في بعض العادات النبيلة والتقاليد الطيبة وفي التصاميم المعمارية. ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا ما زالت دراسات لغوية مقارنة تكشف لنا كلمات جديدة ذات أصول عربية انقرضت في لغة الهوسا نتيجة العلاقات الاحتكاكية الثقافية وقد قدرتها بعض الدراسات بأنها أكثر من خُمْس كلمات لغة الهوسا(١٧)

وكما هو معلوم أن الثقافات تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، ظلت هذه العلاقة الاحتكاكية الثقافية مُؤثرة في المجتمع الهوساوي إلى أن بدأت ملامح التغير والتطور تظهر في دلالة بعض الألفاظ التي طالها التحريف لتواكب قواعدهم وتخضع لقانون اللغة الهوساوية.

٣-٢-حاجة الأدباء والكتاب إلى أساليب العربية:

تأثر الشعراء والأدباء الهوساويون بإبداعات العرب الفنية من شعر ونثر حيث أطلقوا أسماء بحور الشعر العربي مثل (الطويل) على مجموعاتهم التفعيلية التي يُنظم عليها أبيات الشعر الهوساوي(١٨).

تأثروا بالحضارة العربية الإسلامية، فاقترضوا من العرب لغتهم، وتأثروا بتراثهم وثقافاتهم ونقلوا عنهم الكثير من سرديّاتهم القصصية وكتب الروايات، وتأثروا بإبداعات العرب الأدبية وسجلوها في أعمالهم الأدبية وطوروها لتتفق مع فنونهم الفكرية والثقافية وظروفهم المكانية

(١٦) الإسلام والحضارة الإسلامية في نيجيريا، عبد الرزاق إبراهيم،(٧).

(١٧) علاقات العرب الثقافية مع الشعوب الهوسوية وأثرها في موروثاتها السردية الهوسوية، حسين لون بللو، متاح على الموقع: https://www.alukah.net/culture/0/133835/#_ednref9.

(١٨) الثقافة العربية في نيجيريا من ١٧٥٠ إلى ١٩٩٧، علي أبو بكر، (٤٢٢).

الاجتماعية. فحين يقرأ القارئ إنتاجاتهم الفنية تظهر ملامح ذلك حيث يشعر كأنه يقرأ سطورا من كتاب كليلة ودمنة أو المقامات(١٩).

ظهر ذلك جليا من خلال الدواوين الشعرية الهوساوية مثل (الانفراج/ Infiraji) للمؤلف على نمنغي. وهكذا الكتاب والروائيون عندما تبحث في كتاباتهم وإنتاجهم الأدبي والفني، كثيرا ما تجدهم يلجؤون إلى الاقتباس من مفردات وأساليب العربية التي لا يجدونها في كلمات اللغة المستعملة في دائرة المجتمع أو تكون هنالك حاجة إلى إثراء رصيدهم اللغوي لقصائدهم ورواياتهم وإضافة أمثلة جديدة إلى مخازن المترادفات للإبداعات الفنية وللتعبير عن قصصهم وحكاياتهم تعبيرا دقيقا.

وقد أدرك الروائيون الهوساويون وظيفة سرد القصص والروايات والحكايات الشعبية في حياتهم اليومية لأنهم وجدوها وسيلة من وسائل نشر المعارف والمعتقدات والثقافات والقيم والعادات والتقاليد الموجودة في الحياة الاجتماعية فاحتفوا بها وسجلوها في أذهانهم عن طريق المشافهة منذ ظهورها وتوارثها الأجيال، وظلت كذلك حتى ظهر عصر التدوين في النصف الأول من القرن العشرين، وكان ذلك على أيدي بعض المهتمين بالأدب الهوساوي على رأسهم الحاج أبو بكر إمام مؤلف كتاب (الماء الشافي/ Ruwan Bagaja) و(الكلام رأس المال/ Magana jari) وغيرهما من كتب القصص والروايات التي يزخر بها تراث الهوسا بين القرى والمدن، وبين حكايات الماضي والحاضر، مثل كتاب (ألف ليل وليلة/ Dare dubu da daya) وكان كتاب تلك الروايات يعتمدون في سرد قصصهم أو حكاياتهم إلى حيوانات أليفة أو ضارة أو طيور وديعة، أو العفاريت ليأخذ من طباعها رمزا ليقدموا وصفا للتركيبات العرقية والثقافية الدينية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها.

ومما لا شك فيه أن الشعراء والأدباء والكتاب يتمتعون بالفنيات العالية نتيجة اطلاعاتهم الثقافية فلهم القدرة على توجيه مفردات لغة المجتمع وتطوير دلالات ألفاظها. مثال ذلك كلمة (السكون) التي تعني: (الهُدُوءُ والصَّمْتُ) فإن القارئ في الأعمال الفنية لهؤلاء الشعراء والأدباء

(١٩) علاقات العرب الثقافية مع الشعوب الهوسوية وأثرها في موروثاتها السردية الهوسوية، حسين لون بللو، متاح على الموقع: https://www.alukah.net/culture/0/133835/#_ednref9.

يجد أنها كلمة يوصف بها الرجل الغني وانتشر هذا الوصف في المجتمع على نطاق واسع كقولهم: (Wane ya samu sukin/ فلان وجد سكونا) يقصدون أنه أصبح ذا مال.

٤-الاستعمال:

تسبب عملية تبادل الألفاظ ارتقاء دلالة بعض الكلمات أو انحطاط قدرها وانزوائها نتيجة استعمال الناس تلك الألفاظ في حياتهم الاجتماعية، وكثير ما تتم عملية هذا التبادل عن طريق الأذهان والمشافهة وقد تختلف من بيئة وأخرى، وحتى بين أفراد الجيل الواحد لاختلاف خبراتهم الثقافية.

فالاستعمال لا يبقي أي لغة على حالة واحدة سواء في مجال الكلمات أو المعاني لأن مفرداتها تختلف في الاستعمال حسب البيئات الطبيعية والاجتماعية مثل اختلاف بين الأرياف والمدن وبين الأفراد ذوي الثقافة العالية وغيرهم وهذا الاختلاف والتباين لا شك أنه في نهاية الأمر سوف يؤدي إلى انحراف بعض الألفاظ عن مسارها الدلالي فتتغير مع تغير الزمن وتتطور دلالتها بحسب الحالات التي يكثر فيها الاستخدام ومن أهم عناصر الاستعمال: -

٤-١-الفهم الخاطئ:

إن الإنسان قد يسمع كلمة للمرة الأولى ولم ينتبه لمعاني التي تحملها الكلمة، فيخطئ فهمها ويبادر إلى ذهنه معنى غريب لا تكاد تجده في المعاجم اللغوية ولا يمت إلى ما يريده المتكلم بصلة وتبقى تلك الكلمة في ذهن السامع بتلك الدلالة الغريبة.

وليس من الضرورة أن يتم هذا القياس الخاطئ من فرد واحد، بل قد يكون شخصا أو شخصين أو أكثر من ذلك وليس بالضرورة أن تندثر دلالة اللفظ الأصلية ولكنها تبقى إلى جانب الدلالة الجديدة.

يلازم ذلك الفهم الخاطئ كلا منهم فيحمله على استنباط دلالات جديدة في حياته الاجتماعية معتمداً على نفسه فيقيس دلالة لم يعرفها على التي عرفها من قبل، فيصيب حيناً ويخطئ أحيانا وقد تصادف الدلالة الجديدة الشيوع بين الناس. ومن أمثلة ذلك عبارة (قالوا بلى/ Kalubale)، كلمات وردت في القران الكريم أكثر من موضع وهي جملة خبرية تفيد الإقرار والاعتراف.

إلا أن فهم الهوساويين مختلف عن هذا المعنى وكأنهم تبين لهم من سياقها أنها تفيد (التحدي) فشاعت هذه الدلالة في المجتمع وذلك مثل قولهم: (Gwamnati na fuskantar kalubale akan

tsaro / تواجه الحكومة تحديات أمنية) وفي مباريات كرة القدم يقولون: (Kofin kalubale/ كأس التحدي/ Challenge Cup) كأنهم التمسوا هذه الدلالة من خلال السياق الحوار ي في تأويل الجملة فأدى إلى انحراف لغوي لتكتسب معنى جديدا غير معناها الأصلي، ومن ثم تناقله الناس حتى ذاع بينهم وصار عبارة عن التطور الدلالي.

٤-٢-انتقال اللغة من السلف إلى الخلف:

اللغة تنتقل من جيل لأخر-غالبا-عن طريق المشافهة والمحاكاة أو عن طريق التعليم رغم ذلك أن لغة الخلف في كل مجتمع تختلف عن لغة سلفه في كثير من المظاهر بسبب أمور اجتماعية تتمثل في النظم والتقاليد التي يسير عليها المجتمع في تربية أبناء المجمع وتعليمهم في المدارس.

وكذلك كثرة استخدام الكبار لبعض كلمات في غير ما وضعت له بهدف توسيع المعنى عن طريق المجاز أو الاستخدام الخاطئ لأسباب اجتماعية مختلفة أو غير اجتماعية مثل التطور الطبيعي المطرد في بنية أعضاء النطق في الإنسان مثل ما حدث ببعض الكلمات العربية المتسربة في لغة الهوسا خلال العصور الوسطى، حين بدأ الاتصال الثقافي التجاري بين العرب وسكان السودان الغربي، وفي هذه المرحلة نشأ تحريف في بعض الكلمات نظرًا لأنها نقلت عن طريق المشافهة باللغة العربية الدارِجة، كما أن معظم الذين نقلت عنهم في ذلك الوقت كانوا من أصل بربري لم يتقنوا العربية[٢٠].

ومن هذا المنطلق يمكن القول إنه ليس في قدرة المجتمع ضبط قواعد اللغة وأصواتها وأن يجعلوها تجمد على حال واحد أو وضع خاص لمنع وقوع اللحن والخطأ والتحريف في مدلولاتها مهما كان جهودهم في تعليم أطفالهم قراءة وكتابة ونطقًا، فإن اللغة بطبيعة الحال تفلت من قيود القوانين، وتسير نحو التطور المحتوم الذي لا مفر منه أثناء انتقالها بين الأجيال.

هذا؛ وقد اخترت في الجدول التالي عشر كلمات-كأمثلة- من الكلمات العربية المنقرضة في لغة الهوسا، وقد تغير بعض ملامحها الدلالية وتطورت مع تغير الزمن بحسب الاستعمال والحاجات والحالات التي يكثر فيها الاستخدام وهي على النحو التالي:-

(٢٠) المصدر السابق.

أفًّا/ Uffan

جاء هذا اللفظ بصيغة اسم الفعل المضارع الذي يقال عند استقذار شيء والتضجُّر والتقزُّز منه، بمنزلة قولك: ويلٌ لك. قال ابن دريد: "أَفَّ يَؤُفُّ أَفًّا: إذا تأَفَّفَ من كرب أو ضجر"(٢١). وفي استعمال المجتمع الهوساوي يأتي اللفظ (أُفًّا)، واستعمل مجازا أو فهما خاطئا في استخدام المجتمع ليدل على (قول شيء أو تحدث أو رد) لعلاقة اللزوم؛ والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أف له،. تقول المرأة لزوجها: (ina ma magana bakace dani uffan ba / أكلمك ولم تقل لي أفٍّ. أي لم يقل شيئا).

تأويل/ Tāwili

من معاني التأويل في كلام العرب إرجاع الحكم إلى من هو أهله، وحسن تأدية الأمور. قال ابن فارس من "آل يؤول: رجع. وأول الحكم إلى أهله: أرجعه ورده إليهم. آل الرجل رعيته يؤولها إذا أحسن سياستها. وتأويل الكلام: عاقبتُهُ وما يؤُولُ إليه"(٢٢).

وفي لغة الهوسا؛ يطلق على: تحليل الكلام والبحث عن دليل لإثبات وجهة نظر المتكلم، أو جلب بعض الأسباب لإيجاد حل لمشكلة ما. يقولون: ana fada maka gaskiya amma kana tawili/ يقال لك الحقيقة وأنت تأوّل. ويطلق على الهراء والرأي السخيف والكلام الزائف الفارغ من الدليل. يقولون: maganar ka tawili ne kawai/ ما تقوله تأويل فقط. أي كلامك فارغ وسخيف.

التاجر/ Attājiri

العرب تسمي: بائع الخمر تاجرا. كذلك الحاذق بالأمر. والناقة التاجرة: هي التي تنفق لفراهتها. والتاجر: الذي يبيع ويشتري. يقال: تجَر تجرا وتجارة مارس البيع والشراء(٢٣).

اشتهر استخدام هذا اللفظ بين الناس خاصة في وسائل الإعلام الهوساوية ومنصات التواصل الاجتماعي بتخصص دلالتها لتدل على: (الشخص الثري) الذي يقوم بالتجارة في مثل قولهم: attajirai da gwamnati sunki taimakun talakawa / لقد فشل التجار(الأغنياء)

(٢١) معجم مقاييس اللغة، تحقيق، أحمد بن فارس: عبد السلام هارون (١/ ١٦).
(٢٢) المصدر السابق، (١/ ١٦١).
(٢٣) المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، (٨٢).

والحكومة في مساعدة الفقراء . وقولهم: babban attajirin afrika shi ne Aliko Dangote / أغنى رجل في إفريقيا هو أليكو طَنغوتي.

حصل/ حاصل/ Hassala/Hasali

بالعودة إلى محصول الكلام في اللفظ (حصل) وجد أنه يقال: حصل له كذا، وحصل عليه من حقي كذا، أي بقي. وما حصل في يدي شيء منه: ما رجع. وما حصلت منه على شيء، وحصل المال في يده، وحصل العلم. واجتهد فما تحصل له شيء. وحاصل المال: باقيه بعد الحساب(٢٤). وفي المجتمع الهوساوي؛ يدل اللفظ على معنى (الغضب). في مثل قولهم: talakawa sun hassala / حصل الشعبُ(غضب) من الحكومة. كما يأتي لفظ (حاصل) بمعنى: بل، أو في الحقيقة، وفي الواقع. وذلك كقولهم في التقارير والنشرات: (hukumomin tsaro ba su yi aikin da ya wajaba a kansu ba hasali ma sai kare ra'ayin gwamnati suka yi/ لأجهزة الأمنية لم تقم بواجبها ، بل فعلت ذلك لحماية رأي الحكومة).

حاجة/ Hāja

ذكر صاحب تهذيب اللغة أن "الحوج من الحاجة، تقول: أحوجه الله. وقد أحوج الرجل إذا احتاج. والحاج جمع الحاجة، وكذلك الحوائج والحاجات. وتقول لقد جاءت به حاجة حائجة"(٢٥). ويطلق الهوساويون لفظ (الحاجة) أو (حاجات/ (hajoji) على السلع والبضائع التجارية. والبضائع المسروقة يسمونها: bakar haja/ حاجة سوداء. كما شاع استخدامه على الوسائل التواصل الاجتماعي في سلع النساء؛ خاصة مستحضرات التجميل والمجوهرات والملابس النسائية المعلنة على المواقع الإلكترونية.

دابّة/ Dabba

تقول العرب: ركب دُبَّة فلان وأخذ بدبته: يعمل بعمله ويركب طريقته، وكل ما خلق الله دابة، والدابة اسم عام لما يركب(٢٦). ودَبَّ دبيبا: قام بحركة على الأرض أخف من المشي، وكل

(٢٤)أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عيون السود، (١٩٤).
(٢٥) تهذيب اللغة محمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، (٥/ ٨٧).
(٢٦) كتاب العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (٨/ ١٣).

ما مشى على الأرض فهو دابة[٢٧]. وفي المجتمع الهوساوي يمكن القول بأن لفظة (دابة) لم تطلق إلا على ما مشى على الأرض من الدواب الحيوانات المعروفة (البرية والبحرية) الشرسة منها والأليفة. كما توسعت تطورت دلالتها لتدل على معنى (السبّ) في قولهم: (kai dabba ne/ أنت دابة) يقصدون بها الشتم.

الرزق/ Arziki

لفظ (الرزق) له أصل واحد في اللغة العربية، فهو يدل على: عطاء لوقت. فحمل عليه العطاء غير الموقوت. يقال: رزقه الله رزقا. ويأتي بمعنى: الشكر في بعض لغات العرب[٢٨]. وفي المجتمع الهوساوي؛ لفظ (الرزق) له عدة استعمالات في الاستخدام الهوساوي يوضحها السياق؛ فإنه يدل على: غنى أو ثروة من المال أو نجاة من مصيبة. يقولون: Allah yā yima wāne arziki ya zama mai kudi/ أغنى الله فلانا فصار غنيا. وقولهم: arzikin alhaji na habaka / وثروة الحاج تزدهر. كما يقال لمن نجا من مصيبة خطرة: lalle Allah yā maka arziki / لقد منّ الله عليك.

سلّم/Sallama

يأتي لفظ (السلم) بعدة معان منها: سلم من البلاء والمرض، وسلّم إليه الشيء فتسلمه: أخذه. وسالم العدو : صالحه[٢٩]. والسلم: الاستسلام. وسلم تسليما: بذل الرضا بالحكم وانقاد. لسُّلَّم من السلامة: وهي الرجاء بالشفاء من نازلة. أي الدعاء للإنسان من الآفات[٣٠]. وفي المجتمع الهوساوي؛ يستخدم اللفظ حسب سياقه في الجملة ليدل على معان، في مثل قولهم: ya sallama/ استسلم). وقولهم:an sallame shi daga asibiti / خرج من المستشفى بعد الشفاء: الاستئذان والموافقة والإعفاء أو الإقالة من مهام والإفراج من الحبس: يقال: ana sallama a kofar gida/ شخص يستأذن عند الباب. وقولهم:an sallami ministan noma / أقيل وزير الزراعة. وقولهم: an sallame su daga kurkuku/ أفرج عن السجناء.

(٢٧) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، (٢/ ٢٦٣).
(٢٨) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون (٢/ ٣٨٨).
(٢٩) أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عيون السود، (١/ ٤٧٠).
(٣٠) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، (٣/ ٩١).

الخاتمة

١- من خلال ما سبق تبيّن لنا أن الحاجة هي نقطة البداية الأساسية لتوليد الوسيلة بالنسبة لحياة الإنسان، وإن أمر تحول وتطور دلالة أي لغة؛ يسند إلى قانون الحاجة الملزم على وجود ها في المجتمع لإشباع حاجاته اللغوية.

٢- إن لغة الهوسا اقترضت مفردات اللغة العربية وتأثرت بها تأثرا كبيرا في كثير من ظواهرها الدلالية.

٣- أن لغة الهوسا لم تكتف باقتراض الألفاظ العربية وتركها على سيرتها الأولى من حيت المعاني والدلالات؛ بل، قامت بتطوير دلالاتها واكتسابها مظاهر دلالية مختلفة؛ حسب استخداماتها الاجتماعية اليومية.

٤- المعاني التي تتوالى على تلك الكلمات قد تفرع بعضها من بعض، وتتصل بالمعنى الأصلي للفظ بصلة، وقد يبقى المعنى الأصلي مستعملا في لغة الهوسا مع معاني أخرى؛ وذلك عن طريق التعميم الذي يضيف للألفاظ معاني ودلالات أوسع وأعم؛ لتدل على أكثر مما كانت تدل عليه من قبل بحسب سياقات اجتماعية. أو يكون ذلك عن طريق التخصيص الذي يقلص من معاني الألفاظ؛ حيث تتحول من معاني كلية إلى جزئية، فتصبح دالّة على بعض ما كانت تدل عليه من قبل. أو عن طريق انتقال دلالة الألفاظ من مجال استعمالـها المعروف إلى مجالات أخري؛ لعلاقة المشابهة أو غير المشابهة، وصارت تدل على شيء، ما كانت تدل عليه من قبل لوجود علاقة مجازية.

ويوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات الإحصائية للوقوف على عدد الكلمات العربية المنقرضة في لغة الهوسا، ودراسة عوامل تطورات دلالية في المجتمع الحالي بسبب الاستعمال ونتيجة لظهور وسائل الإعلام الحديثة.

كما يوصي الباحثان المعنيين بصياغة المعاجم الهوساوية بالاهتمام بجانب الكلمات المقترضة، وتطور دلالتها؛ لتجديد وتحديد دلالة مفردات المعاجم.

المصادر والمراجع

١. تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٢. المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، الراغب، تحقيق محمد خليل عيتاني، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠١م.

٣. المعجم الوسيط، أنيس، إبراهيم، وعبد الحليم، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م.

٤. دلالة الألفاظ، أنيس، إبراهيم القاهرة-مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م.

٥. الحكايات الشعبية عند الهوسا في نيجيريا، الباجوري، نادية، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.

٦. الثقافة العربية في نيجيريا من ١٧٥٠ إلى ١٩٩٧، أبو بكر علي ، ط٢، نيجيريا، دار الأمة، ٢٠١٤م.

٧. علاقات العرب الثقافية مع الشعوب الهوسوية وأثرها في موروثاتها السردية الهوسوية، بللو حسين لون، موقع ألوكة، ٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ: https://www.alukah.net/culture/0/133835/#_ednref9

٨. كتاب التعريفات، الجرجاني علي، تحقيق: عبد المنعم لحفي، القاهرة: دار الرشاد، ١٩٩١م.

٩. العربية والهوسا نظرات تقابلية، حجازي، مصطفي السيد: مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج جامعة أم القرى.

١٠. علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية، حيدر، فريد عوض القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة، ٢٠٠٥م.

١١. علم اللغة (مقدمة إلى القارئ العربي)، السعران، محمود القاهرة: دار المكر العري، ١٩٩٢م.

١٢. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب رمضان ط ١ مصر: مطبعة المدني، ١٩٨٣م.

١٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٤. موت اللغة، كريستال، ديفيد ، ترجمة فهد اللهيبي جدة، ١٤٣٤هـ.

١٥. علم الدلالة: دراسة وتطبيق، لوشن، نور الدين، الأزا ريطة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٦. أثر الثقافة العربية في شعوب شمالي نيجيريا، محمد مي أبو بكر (محاضرة) ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١٧. اللغة والمجتمع، وافي علي عبد الواحد، جدة: مكتبات عكاظ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

المراجع الأجنبية:

1- Dictionary of The Hausa Language Abraham, University of London Press (1073).
2- A Grammar of Hausa Language, William Hugh Migeod, London, (1914).
3- Ƙamusun Hausa, Jami'ar Bayaro, Cibiyar Nazarin Harsunan, Nigeria: 2006.
4- DICTIONAEY OF THE HAUSA, Robinson, Charles Henry, (2013).

Romanization of References

1. Tahtheeb Al-Luoghah, Al-Azahry, Muḥammad bin Ahmed, Verifier: Muhammed 'Awadh Mur'eb, Beirut, Arab Heritage Revival House, 2001.
2. Al-Mufradaat fi Ghareeb Al-Qur'an, Al-Asfahany, Al-Ragheb, Verifier: Muhammad Khalil 'Itani, Beirut: Dar Al-Ma'refah, 2001.
3. Al-Mu'jam Al-Waseet, Anees, Ibrahim, Abdul-Halim, 'Atiyyah Al-Sawalihi, and Muhammad Khalaf-Allah Ahmed, Al-Shorouq International Library, 1425 AH / 2004 AD.
4. Dalaalat Al-Alfaazh, Ânees, Ibrahim, Cairo - Anglo-Egyptian Library, 1976 AD.
5. Al-Hikaayaat Al-Sha'biyah 'end Al-Hawsa fee Naijeeriya, Al-Bajoury, Nadia, Cairo: Presses of the Egyptian General Book Authority, 2015.
6. Al-Thaqaafah Al-'Arabiyah fee Naijeeriya min 1750 'ela 1997, Âbu Bakr 'Ali, 2nd ed., Nigeria, House of the Nation, 2014.
7. 'Ilaaqaat Al-'Arab Al-Thaqaafiyah ma'a Al-Sho'oub Al-Hawsawiyah Wa-Atharuha fee Mawrouthaatiha Al-Sardiyah Al-Hawsawiyah, Billow Husayn Loun, Alukah Website: https://www.alukah.net/culture/0/133835/#_ednref9, 2019AD/1440 AH.
8. Kitaab Al-Ta'reefaat, Al-Jirjany 'Ali, Verifier: Abdul-Mon'im Lahfi, Cairo: Dar Al-Rashad, 1991.
9. Al-'Arabiyah Wal-Hawsa Nazharaat Taqaabuliyah, Hijazy, Mustafa Al-Sayyid: Makkah Al-Mukarramah, Arabic Language Institute, Research and Curriculum Unit, 'Umm Al-Qura University.
10. 'Elm Al-Dalaalah: Deraasah Nazhariyah Wa-Tatbeeqiyah, Hydar, fareed 'Awadh, Cairo: Al-'Aadaab Library for Printing, 2005 AD.
11. 'Elm Al-Lughah (Muqaddimah 'ela Al-Qaari' Al-'Arabi), Al-Sa'ran, Mahmoud, Cairo: Dar Al-Makar Al-'Arry, 1992.
12. Al-Tatawur Al-Lughawy Mazhaahiruh Wa-'Elaluh Wa-Qawaaneenuh, 'Abdul-Tawwab Ramadhan, 1st ed., Egypt: Al-Madani Press, 1983 AD.
13. Mo'jam Maqaayees Al-Lughah, Ahmed bin Faris, Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
14. Mawtu Al-Lughah, Krystal, David, Translated by: Fahd Al-Luhaibi, Jeddah, 1434 AH.
15. 'Elm Al-Dalaalah: Deraasah Wa-Tatbeeq, Luwshan, Nour-Addeen, Al-Azareetah, Alexandria: Modern University Office.
16. Âthr Al-Thaqaafah Al-'Arabiyah fee Sho'oub Shamaaly Naijeeriya, Muḥammad May Âbu Bakr, (a Lecture) A paper presented at the Third International Conference on the Arabic Language, Dubai, 1435 AH / 2014 AD.
17. Al-Lughah Wal-Mujtama', Wafy 'Ali 'Abdul-Wahid, Jeddah: 'Okaz Libraries, 1983AD/1403AH.